12- شرح بلوغ المرام كتاب الحج - فضيلة الشيخ أ د سامي بن محمد الصقير - 91 ذو القعدة 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولولاة امورنا ولجميع المسلمين امين. قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى - 00:00:00

في كتاب بلوغ المرام في كتاب الحج في حديث جابر رضي الله عنه قال حتى اتى المزدلفة فصلى بها المغرب والعشاء باذان واحد واقامتين ولم يسبح بينهما شيئا ثم اضطجع حتى طلع الفجر فصلى الفجر حين تبين له الصبح باذان واقامة ثم - 00:00:20

ركب حتى اتى المشعر الحرام فاستقبل القبلة فدعا وكبر وهلل فلم يزل واقفا حتى اسفر جدا. فدفع قبل ان تطلع الشمس حتى اتى بطن تحرك قليلا ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرج عن الجمرة الكبرى. حتى اتى الجمرة التي عند الشجرة فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصى - 00:00:40

منها مثل حصى الخذف. وما من بطن الوادي ثم انصرف الى المنحر فنحر. ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فافاض الى البيت بمكة الظهر رواه مسلم مطولا. بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى في صفة حج النبي صلى الله عليه وسلم في حديث جابر - 00:01:00

قال حتى اتى المزدلفة يعني النبي صلى الله عليه وسلم بعدما دفع من عرفة اتى المزدلفة والمزدلفة من الازدلاف وهو قرب سميت بذلك لان الحجاج يتقربون بها الى منى. وتسمى جمعا لاجتماع الناس فيها في الجاهلية - 00:01:20

والاسلام. وقد كان قدوم النبي صلى الله عليه وسلم واتيانه الى المزدلفة بعد دخول وقت العشاء اذن فاقام فصلى المغرب ثم اقام فصلى العشاء. ولم يسبح بينهما شيئا. ولم ينقل انه احيا - 00:01:40

تلك الليلة عليه الصلاة والسلام فلا يسن احياؤها الا الوتر. فان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يحافظ عليه حظرا سفرا ثم اضطجع حتى طلع الفجر. فصلى الفجر عليه الصلاة والسلام حين تبين له. ثم - 00:02:00

اتى المشعر الحرام وهو جبل صغير في المزدلفة قد ازيل ووضع مكانه المسجد الموجود الان فحمد الله عز وجل وكبره وذكره ودعاه. قال الله تعالى فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند - 00:02:20

الحرام ثم انصرف عليه الصلاة والسلام ودفع الى منى قبل ان تطلع الشمس. فلما اتى بطن سر ومحسر واد بين منى ومزدلفة. حرك قليلا يعني اسرع قليلا. قال اهل العلم - 00:02:40

يسن ان يسرع قدر رمية حجر. والحكمة من اسراع النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الوادي انه يقف فيه اهل الجاهلية يذكرون امجادهم وامجاد ابائهم. فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يخالفهم - 00:03:00

لذلك واما ما قيل انه صلى الله عليه وسلم اسرع في هذا الوادي لانه مكان اهلاك اصحاب الفيل فهذا القول ضعيف. فان اصحاب الفيل لم يهلكوا في هذا الموضع بل اهلكوا في المغمس الافيح - 00:03:20

ولهذا قال امية ابن ابي الصلت ان ايات ربنا ظاهرات لا يماري فيهن الا الكفور حبس الفيل بالمغامرة غمس حتى ظل يحبو كأنه معقور. ثم سلك النبي صلى الله عليه وسلم الطريق الوسطى. التي تخرج على - 00:03:40

جمرة العقبة حتى اتى الجمرة. فلما اتى الجمرة قطع التلبية لانه شرع في التحلل. ولهذا قال الفضل العباس رضي الله عنه لم يزل

النبي صلى الله عليه وسلم يلبي حتى رمى جمرة العقبة. فرماها بسبع - 00:04:00
حصيات المتعاقبات يكبر مع كل حصاة كل حصاة مثل حصى الخذف. وهي ما بين الحمص والبندق ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم بعدما رمى جمرة العقبة انصرف الى المنحر فنحر هديه - 00:04:20
وكان قد اهدى صلى الله عليه وسلم مائة بدنة. وهذا من كرمه عليه الصلاة والسلام. نحر بيده الشريفة ثلاثا وستين واعطى عليا ما غبر يعني ما بقي وهو سبع وثلاثون. ثم امر من كل واحدة منها ببضعة - 00:04:40
من لحمها فطبخت فاكل من لحمها وشرب من مرقها. قال ابن القيم رحمه الله وفي النبي صلى الله عليه وسلم يباشر بيده الشريفة نحرا ثلاث وستين بدنة. فيه اشارة الى - 00:05:00
في عمره الشريف عليه الصلاة والسلام. ثم انه عليه الصلاة والسلام حلق رأسه بعد ذلك وطيبته عائشة رضي الله عنها حتى افاض الى البيت فطاف طواف الافاضة وصلى بمكة الظهر. فهذه القطعة من الحديث تدل على مسائل منها اولا - 00:05:20
مشروعية الجمع بين صلاتي المغرب والعشاء بمن اتى المزدلفة سواء جمع جمع تقديم ام جمع تأخير ومنها ايضا ان من جمع بين الصلاتين فانه يؤذن للاولى ويقيم لكل فريضة. ومن - 00:05:40
موعد هذا الحديث ايضا انه لا يشرع ان يسبح يعني ان يتنفل بين المجموعتين. ومنها ايضا انه لا يشرع تلك الليلة لان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يحي تلك الليلة. ومن فوائد هذا الحديث ايضا مشروعية المبادرة بصلاة - 00:06:00
الفجر يوم النحر في اول الوقت لاجل ان يتفرغ للذكر والدعاء. ومنها مشروعية الذكر الدعاء عند المشعر الحرام او في اي موضع من المزدلفة. كما قال عز وجل فاذا افظتم من عرفات فاذكروا الله عند - 00:06:20
الحرام ومنها ان السنة ان يدفع من المزدلفة قبل ان تطلع الشمس مخالفة لاهل الجاهلية ومن فوائده مشروعية الاسراع في وادي محسر فيسرع كما اسرع النبي صلى الله عليه وسلم قدر رمية - 00:06:40
حجر ومنها ايضا المبادرة حين وصوله الى منى برمي جمرة العقبة. وهي تحية منى وبها يشرع في التحلل ومن فوائده ايضا ان المشروع ان يرمي بسبع حصيات متعاقبات كبر مع كل حصاة. ولا يسن عند الرمي التسمية. يعني يقول بسم الله ثم يرمي. بل الذي ورد عن النبي - 00:07:00
صلى الله عليه وسلم هو التكبير. والسنة عند رمي جمرة العقبة ان يستقبلها. سواء كان ذلك في يوم نحن ام في ايام التشريق وذلك بان يجعل منى عن يمينه والكعبة عن يساره. وحيثما - 00:07:30
ما اجزأ لكن الافضل ان يستقبلها حال الرمي. ومنها ايضا انه لا يسن الدعاء بعد رمي جمرة العقبة لا في يوم النحر ولا في ايام التشريق. ومن فوائد هذا الحديث ايضا مشروعية الترتيب بين الانساك - 00:07:50
يوم النحر فيرمي ثم ينحر ثم يحلق ثم يطوف ثم يسعى. هكذا صنع النبي صلى الله عليه وسلم الا انه لم يسعى يوم العيد لانه قد قدم السعي. فالسنة ان يرتب الانساك التي تفعل يوم العيد بان يرمي ثم - 00:08:10
انحر ثم يحلق ثم يطوف ثم يسعى ان لم يكن سعى مع طواف القدوم. ولكن لو قدم شيئا على شيء بان قدم النحر على الرمي او الحلق على النحر او الطواف على السعي او نحو ذلك فلا - 00:08:30
فان النبي صلى الله عليه وسلم ما سئل عن شيء يومئذ قدم ولا اخر الا قال افعل ولا حرج. ومنها اذا بيان كرم النبي صلى الله عليه وسلم حيث اهدى مائة بدنة. مع ان الواجب عليه من حيض النسك هو - 00:08:50
وسبع بدنة ولكنه صلى الله عليه وسلم لكرمه وجوده وسخائه اهدى هذا العدد. ومن فوائد هذا الحديث ايضا بيان ما اوتي النبي صلى الله عليه وسلم من البركة. حيث انه في يوم النحر دفع - 00:09:10
من المزدلفة ورمى جمرة العقبة. ثم نحر عليه الصلاة والسلام ثلاثا وستين بدنة بيده الشريفة. وامر بضعة من كل واحدة منها فاكل من لحمها وشرب من مرقها ثم اه حلق عليه الصلاة والسلام وطيب - 00:09:30
غيبته عائشة فدفع الى مكة وطاف وصلى بها الظهر ثم رجع الى منى وصلى الظهر باصحابه. وهذا كله من البركة في وقته صلى الله

عليه وسلم. هذا ما ذكره المؤلف رحمه الله في حديث جابر. وقد رواه مسلم مطولا - 00:09:50
لكن المؤلف رحمه الله اختصر وسيأتي ان شاء الله تعالى ما يتعلق باحكام المناسك في احاديث هذا الكتاب وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:10:10